

الباب الثاني الأساس النظري

أ. الإطار النظري

١. تعريف طريقة التعليم بالأقران

أ). مفهوم طريقة التعليم بالأقران

تُعَدُّ طريقة التعليم من العناصر المهمة في العملية التعليمية؛ لأنها تمثل الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لتحقيق أهداف التعليم. ويمكن لاختيار الطريقة المناسبة أن يسهل فهم الطلاب للمادة التعليمية، وأن يهيئ بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية تراعي احتياجاتهم وتتيح لهم فرص الممارسة والتعاون (إسماعيل، ٢٠٢٣). كما أوضح (Djamarah, 2011) أن طريقة التعليم هي الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لتحقيق أهداف التعليم بفاعلية.

ومن الطرق التي تؤكد التفاعل والتعاون بين الطلاب طريقة التعليم بالأقران ، وهي طريقة تعليمية يشترك فيها الطلاب في مساعدة بعضهم بعضاً، حيث يؤدي بعض الطلاب الذين يمتلكون فهماً أفضل للمادة دور المعلم القرين في شرح المادة وتوجيه المناقشة والإجابة عن الأسئلة ومساعدة زملائهم تحت إشراف المعلم.

ووفقاً لـ (Topping, 2005) ، فإن التعليم بالأقران هو نشاط تعليمي يحصل فيه الطلاب على المساعدة والدعم من أقرانهم من خلال أدوار منظمة وأهداف محددة. ولذلك، لا يقتصر التعليم بالأقران على التعاون العفوي، بل يتطلب التخطيط، وتحديد الأدوار، وإعداد المعلم القرين، وإشراف المعلم.

وقد أظهرت دراسة (Azzahroh, A. L. and Ahsanuddin, 2022) أن تطبيق التعليم بالأقران يمكن أن يزيد نشاط الطلاب وحماستهم وثقتهم بأنفسهم، كما يساعد على تنمية بعض مهارات تعلم اللغة العربية. كما أوضحت دراسة (Rizal et al., 2023) أن التعليم بالأقران المقترن بالوسائل التعليمية أدى إلى نتائج أفضل لدى المجموعة التجريبية، وحصل على استجابات إيجابية من الطلاب. وبناءً على ذلك، تُفهم طريقة التعليم بالأقران في هذا البحث على أنها طريقة تعليمية منظمة يشترك فيها الطلاب في مساعدة زملائهم على فهم المادة من خلال الشرح والمناقشة والتوجيه والسؤال والجواب والعمل الجماعي، مع بقاء المعلم مسؤولاً عن التخطيط والإشراف.

ب). الأساس النظري لطريقة التعليم بالأقران

تستند طريقة التعليم بالأقران إلى عدة نظريات تعليمية، ومن أهمها نظرية منطقة النمو القريب، ونظرية التعلم الاجتماعي، ومبادئ التعلم التعاوني.

(١) نظرية منطقة النمو القريب

قدم (Vygotsky, 1978) مفهوم منطقة النمو القريب (Zone of Proximal

Development/ZPD)، وهي المسافة بين مستوى ما يستطيع الطالب إنجازه بصورة

مستقلة ومستوى ما يستطيع إنجازه بمساعدة شخص أكثر كفاءة. وفي التعليم

بالأقران، يقدم المعلم القرين المساعدة لزملائه من خلال تبسيط المفاهيم، وتقديم

الأمثلة، وإعادة الشرح، وتصحيح الأخطاء، مما يساعدهم على الوصول تدريجيًا إلى

مستوى أعلى من الفهم والاستقلالية.

(٢) نظرية التعلم الاجتماعي

يوضح (Bandura, 1997) أن التعلم يمكن أن يحدث من خلال الملاحظة

والتقليد والنمذجة. وفي التعليم بالأقران، يستطيع الطلاب ملاحظة أداء المعلم

القرين في القراءة والشرح والإجابة عن الأسئلة، ثم تقليد السلوك الإيجابي وتطويره.

ويمكن أن تسهم هذه النمذجة في تعزيز الثقة بالنفس والمشاركة في عملية التعلم.

(٣) نظرية التعلم التعاوني

يرتبط التعليم بالأقران بمبادئ التعلم التعاوني التي تؤكد التعاون والتفاعل

والمسؤولية الفردية والجماعية. ويوضح (Slavin, 2005) أن التعاون بين الطلاب يمكن

أن يزيد المشاركة ويدعم نتائج التعلم، كما يرى (Lie, 2010) أن التعلم التعاوني يتيح للطلاب فرصة مساعدة بعضهم بعضاً، والمناقشة، وتحمل المسؤولية عن نجاح المجموعة. وقد أظهرت دراسة (Ramadhan et al., 2025) أن الجمع بين العمل الجماعي والتعليم بالأقران في تعليم اللغة العربية يمكن أن يحسن نتائج التعلم ويحصل على استجابات إيجابية من الطلاب.

ج). خصائص وأنواع طريقة التعليم بالأقران تتميز طريقة التعليم بالأقران بوجود علاقة تعليمية منظمة بين الطلاب، حيث يؤدي بعض الطلاب دور المعلم القرين، بينما يشارك بقية الطلاب في التعلم بصورة فاعلة. (Topping, 2005) كما تؤكد مبادئ التعلم التعاوني أهمية التعاون والمشاركة والمسؤولية المشتركة. (Slavin, 2005; Lie, 2010)

ومن أهم خصائص التعليم بالأقران:

- ١) وجود معلم قرين يساعد زملاءه في فهم المادة .
- ٢) التعلم في مجموعات صغيرة تتكون من أربعة إلى خمسة طلاب .
- ٣) وضوح تقسيم الأدوار بين المعلم القرين وأعضاء المجموعة والمعلم .
- ٤) وجود تفاعل مباشر من خلال الشرح والسؤال والجواب والمناقشة .
- ٥) تقديم المساعدة وفقاً لحاجات الطلاب .

٦) استمرار إشراف المعلم على عملية التعلم وصحة المادة التعليمية .

٧) وجود مسؤولية فردية وجماعية داخل المجموعة .

ومن حيث الأنواع، يشمل التعليم بالأقران التعليم بين الطلاب من الفئة العمرية

نفسها، والتعليم بين الفئات العمرية المختلفة، والتعليم المتبادل، والتعليم بالأدوار الثابتة

(Topping, 2005) ويستخدم هذا البحث التعليم بالأقران من الفئة العمرية نفسها مع

الأدوار الثابتة؛ لأن المعلم القرين وأعضاء المجموعة من الصف السابع نفسه، ويبقى

المعلم القرين في دوره طوال مدة تطبيق المعالجة.

د). شروط وخطوات تطبيق طريقة التعليم بالأقران

ينبغي اختيار المعلم القرين بناءً على قدرته الأكاديمية، وفهمه للمادة، وقدرته

على التواصل، وقبوله لدى زملائه، واستعداده للمساعدة وتحمل المسؤولية، إضافة إلى

قدرته على إدارة المناقشة والالتزام بتوجيهات المعلم. ولا يكفي التفوق الأكاديمي وحده،

بل يحتاج المعلم القرين إلى التوجيه والإعداد قبل مساعدة زملائه (Azzahroh &

Ahsanuddin, 2022).

وتطبق طريقة التعليم بالأقران في هذا البحث من خلال ثلاث مراحل رئيسية:

(١) مرحلة الإعداد :يحدد المعلم أهداف التعلم والمادة والأنشطة، ويختار المعلمين الأقران، ويوجههم إلى طريقة الشرح وإدارة المجموعة، ثم يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تتكون من أربعة إلى خمسة طلاب، ويعين معلمًا قرينًا لكل مجموعة.

(٢) مرحلة التنفيذ :يفتح المعلم الدرس ويقدم شرحًا موجزًا، ثم يعمل الطلاب داخل مجموعاتهم. ويشرح المعلم القرين المادة، ويوجه المناقشة، ويجب عن الأسئلة، ويساعد أعضاء المجموعة في تنفيذ الأنشطة، بينما يتابع المعلم سير التعلم ويتدخل عند الحاجة.

(٣) مرحلة التقويم :يناقش المعلم نتائج العمل، ويقدم التغذية الراجعة، ويصحح الأخطاء، ويقوم فهم الطلاب وأداء المعلم القرين ومشاركة أعضاء المجموعة (Topping, 2005; Azzahroh & Ahsanuddin, 2022). ٣. تُستخدم نتائج التقويم لمعرفة أثر تطبيق طريقة التعليم بالأقران في رغبة الطلاب في التعلم(Ulya, 2023).

هـ). مزايا وعيوب طريقة التعليم بالأقران
تتميز طريقة التعليم بالأقران بعدد من المزايا، منها إيجاد بيئة تعليمية أكثر راحة، وزيادة نشاط الطلاب ومشاركتهم، وتعزيز الثقة بالنفس، وتسهيل فهم المادة، وتنمية التعاون، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب (Topping, 2005; Azzahroh &

Ahsanuddin, 2022; Rizal et al., 2023).

ومع ذلك، قد تواجه هذه الطريقة بعض الصعوبات، مثل محدودية قدرة المعلم القرين على الشرح، واحتمال تقديم معلومات غير دقيقة، وسيطرة بعض المعلمين الأقران على المجموعة، وسلبية بعض الأعضاء، وعدم التوافق بين أفراد المجموعة، والحاجة إلى وقت للإعداد والمتابعة. ويمكن معالجة هذه الصعوبات من خلال اختيار المعلم القرين بصورة مناسبة، وتقديم التوجيه المسبق، وتوزيع المهام، والإشراف المستمر من المعلم (Topping, 2005; Azzahroh & Ahsanuddin, 2022).

ويرى (Sudjadmiko, 2020) أن طريقة التعليم بالأقران لها بعض أوجه القصور، إذ إن الطالب الذي يتم اختياره معلّمًا قريبًا، رغم تمتعه بمستوى تحصيلي جيد، قد لا تكون لديه علاقة جيدة بالطلاب الذين يساعدهم. كما أن الطالب المختار معلّمًا قريبًا قد لا يكون قادرًا على شرح المادة التعليمية بصورة جيدة، ولذلك يحتاج إلى توجيه وإرشاد من المعلم حتى تسير عملية التعلم بصورة فعالة.

و). الخلاصة المفاهيمية والإجرائية لطريقة التعليم بالأقران

استنادًا إلى النظريات والآراء والدراسات السابقة، يمكن الاستنتاج أن طريقة التعليم بالأقران هي طريقة تعليمية منظمة تقوم على إشراك طالب يمتلك قدرة أكاديمية وتواصلية أفضل في مساعدة زملائه على فهم المادة من خلال الشرح والمناقشة والتوجيه والسؤال والجواب والعمل الجماعي تحت إشراف المعلم.

أما إجرائيًا، فيستخدم هذا البحث التعليم بالأقران من الفئة العمرية نفسها مع ثبات دور المعلم القرين، وينفذ داخل مجموعات صغيرة تتكون من أربعة إلى خمسة طلاب. ويطبق خلال أربعة لقاءات من خلال مراحل الإعداد والتنفيذ والتقويم، مع متابعة التنفيذ باستخدام استمارة الملاحظة للتأكد من تطبيق المعالجة وفق الإجراءات المحددة.

٢. الرغبة في تعلم اللغة العربية

أ). مفهوم الرغبة في تعلم اللغة العربية وطبيعتها

تعد الرغبة في التعلم من العوامل الوجدانية المهمة في العملية التعليمية؛ لأنها ترتبط بميل الطالب إلى المادة واهتمامه بها وشعوره بالسرور واستعداده للمشاركة في الأنشطة التعليمية. ويشير (Slameto, 2015) إلى أن الرغبة في التعلم هي ميل نفسي يصاحبه الشعور بالسرور والرغبة في النشاط التعليمي، ويظهر من خلال استعداد الطالب لمتابعة التعلم وبذل الجهد والمشاركة.

ولا تعد الرغبة في التعلم شعورًا ثابتًا، بل يمكن أن تنمو من خلال الخبرات

التعليمية التي تثير اهتمام الطالب وتتيح له المشاركة بصورة (Hidi & Renninger,

2006) وفي تعلم اللغة العربية، تظهر الرغبة في متابعة الدرس، والاهتمام بالمفردات

والنصوص، وتركيز الانتباه، والمشاركة في الأسئلة والمناقشات والأنشطة التعليمية. ويرى (Sardiman, 2014) أن الرغبة في التعلم تُعدّ حالة نفسية تدلّ على وجود اهتمام الطلاب وشعورهم بالسرور تجاه أنشطة التعلم، مما يدفعهم إلى المشاركة الفعالة في عملية التعلم. وقد أظهرت دراسة (Adira et al., 2025) أن استخدام الوسائل التعليمية التفاعلية يمكن أن يحدث فرقاً ذا دلالة إحصائية في رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية، كما أوضحت (Erlina et al., 2025) أهمية الانتباه والثقة بالنفس والرضا في المحافظة على حماس الطلاب واهتمامهم بتعلم اللغة العربية. وبناءً على ذلك، تُفهم الرغبة في تعلم اللغة العربية في هذا البحث على أنها ميل وجداني لدى الطالب يدفعه إلى الشعور بالسرور والاهتمام بالمادة وتركيز الانتباه والمشاركة الفاعلة في عملية التعلم.

ب). عناصر ومؤشرات الرغبة في تعلم اللغة العربية

تتمثل الرغبة في تعلم اللغة العربية في أربعة عناصر رئيسة، وهي الشعور بالسرور، والاهتمام، والانتباه، والمشاركة.

١) الشعور بالسرور، ويظهر في شعور الطالب بالراحة والحماس والاستمتاع أثناء تعلم

اللغة العربية وعدم شعوره بالملل أو الإكراه .

٢) الاهتمام، ويظهر في ميل الطالب إلى مادة اللغة العربية، ورغبته في معرفة

موضوعات الدرس وفهم المفردات والنصوص، وبذله جهداً من أجل الفهم .

٣) الانتباه، ويظهر في تركيز الطالب على شرح المعلم أو المعلم القرين، ومتابعة المادة

التعليمية، والالتزام بتوجيهات التعلم، وعدم الانشغال بأمور خارجة عن الدرس .

٤) المشاركة، وتظهر في طرح الأسئلة والإجابة عنها، والمناقشة، وإبداء الرأي، وإنجاز

المهام، والتعاون مع أعضاء المجموعة .

وتستخدم هذه العناصر الأربعة مؤشرات أساسية في إعداد استبانة الرغبة في تعلم اللغة

العربية، بحيث تتكامل في بيان مستوى الرغبة لدى الطلاب.

ج). العوامل المؤثرة في الرغبة في التعلم

تتأثر الرغبة في التعلم بعوامل داخلية وخارجية. (Slameto, 2015) وتشمل

العوامل الداخلية الحالة الجسدية والنفسية، والقدرة الأولية، والدافعية، والثقة بالنفس،

والخبرات السابقة، والتصور تجاه المادة. أما العوامل الخارجية فتشمل البيئة الأسرية،

والبيئة المدرسية، والمعلم، وطريقة التعليم، والأقران، والمادة والوسائل التعليمية. ويرى

(Hamalik, 2014) أن استخدام طريقة التعليم المناسبة يسهم في إيجاد بيئة تعليمية قادرة

على إثارة انتباه الطلاب واهتمامهم بالمادة التعليمية التي يدرسونها

وتعد طريقة التعليم من العوامل الخارجية المهمة في هذا البحث؛ لأن التعليم بالأقران يوفر فرص التفاعل والمساعدة والمناقشة والعمل الجماعي. ومن المتوقع أن تسهم هذه الخبرات في زيادة راحة الطلاب وثقتهم بأنفسهم، ثم تنمية شعورهم بالسرور واهتمامهم وانتباههم ومشاركتهم في تعلم اللغة العربية (Erlina et al., 2025; Adira et al., 2025).

(د). قياس الرغبة في تعلم اللغة العربية

تقاس الرغبة في تعلم اللغة العربية في هذا البحث باستخدام استبانة مغلقة وفق مقياس ليكرت رباعي التدرج. وتتكون الاستبانة من خمس وعشرين فقرة موزعة على أربعة مؤشرات، وهي الشعور بالسرور، والاهتمام، والانتباه، والمشاركة. وتتكون بدائل الإجابة من: أوافق بشدة، وأوافق، ولا أوافق، ولا أوافق بشدة. وتعطى العبارات الإيجابية درجات من أربع إلى واحدة، بينما تعطى العبارات السلبية درجات عكسية من واحدة إلى أربع. ويمثل مجموع الدرجات مستوى الرغبة في تعلم اللغة العربية. وتطبق الاستبانة قبل المعالجة وبعدها، وتحدد الزيادة في الرغبة من خلال الفرق بين درجة القياس البعدي ودرجة القياس القبلي: درجة الكسب = درجة القياس

البعدي - درجة القياس القبلي

أما تفاصيل إعداد الاستبانة وتوزيع الفقرات واختبار الصدق والثبات فتوضح

في باب منهج البحث.

هـ). الخلاصة المفاهيمية والإجرائية للرغبة في تعلم اللغة العربية

استنادًا إلى النظريات والدراسات السابقة، يمكن الاستنتاج أن الرغبة في تعلم

اللغة العربية هي ميل وجداني لدى الطالب يظهر في شعوره بالسرور واهتمامه بالمادة

وتركيز انتباهه ومشاركته الفاعلة في الأنشطة التعليمية.

أما إجرائيًا، فتتمثل الرغبة في تعلم اللغة العربية في هذا البحث في مجموع

الاستجابات لدى طلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة

موكوموكو، وتقاس من خلال أربعة مؤشرات، وهي الشعور بالسرور والاهتمام والانتباه

والمشاركة، باستخدام استبانة تتكون من خمس وعشرين فقرة وفق مقياس ليكرت رباعي

التدرج، وتطبق قبل المعالجة وبعدها.

٣. العلاقة النظرية بين طريقة التعليم بالأقران والرغبة في تعلم اللغة العربية

تقوم العلاقة النظرية بين طريقة التعليم بالأقران والرغبة في تعلم اللغة العربية على

أن طريقة التعليم لا تؤثر في الجانب المعرفي فحسب، بل يمكن أن تؤثر أيضًا في الخبرات

الوجدانية والسلوكية للطلاب. فالتعليم بالأقران يوفر فرصًا للتفاعل والتعاون والمساعدة

الأكاديمية والمشاركة داخل مجموعات صغيرة، مما يمكن أن يهيئ بيئة تعليمية أكثر راحة وتفاعلاً.

ويمكن تفسير هذه العلاقة من خلال نظرية منطقة النمو القريب لـ (Vygotsky,

1978)، حيث يحصل الطالب على المساعدة من شخص أكثر كفاءة، وفي التعليم بالأقران يقدم المعلم القرين الشرح والتوجيه والمساعدة لزملائه. ويمكن أن يؤدي فهم المادة وتجاوز الصعوبات إلى زيادة شعور الطالب بالقدرة والثقة بالنفس.

كما تفسر نظرية التعلم الاجتماعي لـ (Bandura, 1997) هذه العلاقة من خلال الملاحظة والنمذجة؛ إذ يستطيع الطلاب ملاحظة أداء المعلم القرين في القراءة والشرح والإجابة عن الأسئلة ثم تقليده. أما مبادئ التعلم التعاوني عند (Slavin, 2005) و Lie (2010)، فتؤكد أهمية التعاون والتفاعل والمسؤولية المشتركة، وهي جوانب تتوافر في التعليم بالأقران.

ومن خلال هذه العمليات، يمكن أن يصبح التعلم أكثر راحة وتفاعلاً، ويقل الخجل والخوف من الوقوع في الخطأ، وتزداد فرص المشاركة والثقة بالنفس. وقد أظهرت الدراسات أن التعليم بالأقران يمكن أن يزيد نشاط الطلاب وحماسهم وثقتهم بأنفسهم في تعلم اللغة العربية (Azzahroh & Ahsanuddin, 2022; Rizal et al., 2023)، كما أن

الأنشطة التعليمية التفاعلية يمكن أن تدعم اهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية (Adira

et al., 2025; Erlina et al., 2025).

وبناءً على ذلك، يمكن افتراض أن تطبيق طريقة التعليم بالأقران بصورة منظمة،

من خلال اختيار المعلم القرين، وتكوين المجموعات الصغيرة، وتحديد الأدوار، وتقديم

المساعدة، والإشراف المستمر، يمكن أن يسهم في تنمية الرغبة في تعلم اللغة العربية،

التي تظهر في الشعور بالسرور والاهتمام والانتباه والمشاركة. وتظل هذه العلاقة افتراضاً

نظرياً يحتاج إلى الاختبار التجريبي من خلال بيانات البحث.

ب الدراسات السابقة

تُعد الدراسات السابقة ذات الصلة جزءاً مهماً من البحث العلمي؛ لأنها

تساعد الباحثة على تحديد الاتجاهات النظرية والمنهجية والنتائج المتعلقة بموضوع

البحث، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الحالي. وفي

هذا البحث، اختارت الباحثة ست دراسات ترتبط بطريقة التعليم بالأقران، وتعليم اللغة

العربية، والرغبة أو الدافعية نحو التعلم.

(١) دراسة Azzahroh و Ahsanuddin

أجرى Ahsanuddin و Azzahroh دراسة بعنوان تطبيق نموذج التعليم بالأقران

لتنمية مهارة القراءة باللغة العربية لدى طلاب الصف العاشر قسم العلوم

الاجتماعية في مدرسة باب الخير الثانوية .هدفت الدراسة إلى معرفة تطبيق التعليم بالأقران وتحسين مهارة القراءة باللغة العربية. واستخدمت منهج البحث الإجرائي الصفّي من خلال دورتين. وأظهرت النتائج زيادة نشاط الطلاب وحماسهم وثقتهم بأنفسهم، إلى جانب تحسن مهارة القراءة وفهم النصوص العربية.

تشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدام طريقة التعليم بالأقران في تعلم اللغة العربية. أما الاختلاف، فيتمثل في أن الدراسة السابقة ركزت على مهارة القراءة واستخدمت البحث الإجرائي الصفّي، بينما يركز البحث الحالي على الرغبة في تعلم اللغة العربية ويستخدم التصميم شبه التجريبي (Azzahroh & Ahsanuddin, 2022).

(٢) دراسة Rizal وزملائه

أجرى Rizal دراسة بعنوان *Peer Teaching Method Integrated with*

Card Media: Its Implementation in Arabic Syntax Learning. هدفت إلى معرفة

فاعلية التعليم بالأقران المدمج بوسيلة البطاقات في تعلم النحو العربي. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي بتصميم شبه تجريبي، واشتملت على مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. وأظهرت النتائج فاعلية الطريقة في تحسين تعلم النحو العربي، كما حصل الطلاب على استجابات إيجابية تجاه الطريقة والوسيلة المستخدمة.

تشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدام التصميم شبه التجريبي والتعليم بالأقران في تعلم اللغة العربية. أما الاختلاف، فيتمثل في أن الدراسة السابقة دججت التعليم بالأقران بوسيلة البطاقات وركزت على النحو العربي، بينما يركز البحث الحالي على الرغبة في تعلم اللغة العربية. (Rizal et al., 2023)

٣) دراسة Hanifansyah وزملائه

أجرى (Nur Hanifansyah et al. (2024) دراسة بعنوان *Peer Tutoring as a Collaborative Approach in Arabic Language Learning*. هدفت إلى استكشاف تطبيق التعليم بالأقران بوصفه مدخلاً تعاونياً في تعلم اللغة العربية. واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي بتصميم دراسة الحالة. وأظهرت النتائج أن التعليم بالأقران أسهم في تحسين التفاعل والدافعية والثقة بالنفس والمشاركة، مع وجود بعض التحديات المتعلقة باختلاف مستويات الطلاب والحاجة إلى إشراف المعلم.

تشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدام التعليم بالأقران في تعلم اللغة العربية وارتباطه بالدافعية والثقة بالنفس والمشاركة. أما الاختلاف، فيتمثل في استخدام الدراسة السابقة المنهج الكيفي، بينما يستخدم البحث الحالي المنهج الكمي بتصميم شبه تجريبي لقياس الرغبة في تعلم اللغة العربية (Nur Hanifansyah et al., 2024).

٤) دراسة Adira وزملائها

أجرى Adira et al. (2025) دراسة بعنوان *Is Duolingo Media Effective? An*

Experimental Study on Increasing Student Interest in Arabic Learning.

هدفت إلى معرفة فاعلية تطبيق Duolingo في زيادة رغبة الطلاب في تعلم اللغة

العربية. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي التجريبي بتصميم المجموعة الواحدة

ذات القياس القبلي والبعدي. وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا بين

القياس القبلي والبعدي، مما يدل على زيادة رغبة الطلاب في تعلم اللغة العربية

بعد استخدام التطبيق.

تشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في جعل الرغبة في تعلم اللغة

العربية متغيرًا تابعًا، واستخدام الاستبانة والقياس القبلي والبعدي. أما الاختلاف،

فيتمثل في أن الدراسة السابقة استخدمت تطبيق Duolingo ومجموعة واحدة،

بينما يستخدم البحث الحالي طريقة التعليم بالأقران مع مجموعة تجريبية ومجموعة

ضابطة (Adira et al., 2025).

٥) دراسة Ramadhan وزملائه

أجرى Ramadhan دراسة بعنوان *Bridging Arabic Language Gap:*

Project-Based Learning through a Peer Tutoring for Pre-University

Learners. هدفت إلى معرفة فاعلية الجمع بين التعلم القائم على المشروعات والتعليم بالأقران في تحسين القدرة اللغوية العربية. واستخدمت الدراسة المنهج الكمي بتصميم شبه تجريبي، وأظهرت النتائج تحسناً أكبر لدى المجموعة التجريبية واستجابات إيجابية من الطلاب.

تشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في استخدام التعليم بالأقران والتصميم شبه التجريبي ووجود مجموعة تجريبية وضابطة. أما الاختلاف، فيتمثل في أن الدراسة السابقة جمعت بين التعلم القائم على المشروعات والتعليم بالأقران وركزت على القدرة اللغوية، بينما يطبق البحث الحالي التعليم بالأقران بوصفه المعالجة المستقلة ويركز على الرغبة في تعلم اللغة العربية (Ramadhan et al., 2025).

٦) دراسة Erlina وزملائها

أجرى Erlina et al. (2025) دراسة بعنوان *ARCS (Attention, Relevance, Confidence, Satisfaction) Model as Extrinsic Motivation in Arabic Language Learning: Teachers' Perspectives and Experiences*. هدفت إلى استكشاف آراء معلمي اللغة العربية وخبراتهم في تنمية الدافعية من خلال نموذج ARCS. واستخدمت الدراسة المنهج الكيفي بالمدخل الظاهراتي.

وأظهرت النتائج أهمية الانتباه، والارتباط بحاجات الطلاب، والثقة بالنفس، والرضا في زيادة حماس الطلاب واستمرارهم في التعلم.

تشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناول الجوانب الوجدانية المرتبطة بالدافعية والرغبة في تعلم اللغة العربية، وخاصة الانتباه والثقة بالنفس والرضا. أما الاختلاف، فيتمثل في أن الدراسة السابقة تناولت آراء المعلمين باستخدام المنهج الكيفي، بينما يقيس البحث الحالي الرغبة في تعلم اللغة العربية بصورة كمية من خلال الاستبانة والتصميم شبه التجريبي. (Erlina et al., 2025)

تشابه هذه الدراسة مع البحث الحالي في الرغبة بالجوانب الوجدانية في تعلم اللغة العربية، ولا سيما الانتباه، والثقة بالنفس، والرغبة المستمر. أما الاختلاف، فيتمثل في أن الدراسة السابقة استخدمت منهجا كينيا وركزت على خبرات المعلمين والدافعية الخارجية، بينما يستخدم البحث الحالي منهجا كميًا شبه تجريبي لقياس أثر التعليم بالأقران في الرغبة في تعلم اللغة العربية لدى الطلاب.

الجدول ٢.١ الدراسات السابقة ذات الصلة

الرقم	الباحث والسنة	المنهج والعينة	موضوع الدراسة	أبرز النتائج	أوجه التشابه	أوجه الاختلاف
١	Azzahroh Ahsanuddin و (2022)	بحث إجرائي	التعليم بالأقران	زيادة النشاط	استخدام التعليم	ركزت على مهارة القراءة

واستخدمت البحث الإجرائي، بينما يركز البحث الحالي على الرغبة ويستخدم التصميم شبه التجريبي	بالأقران في تعلم اللغة العربية	والحماس والثقة بالنفس، وارتفاع مستوى إتقان القراءة	ومهارة القراءة العربية	صفي في دورتين لدى طلاب الصف العاشر		
دمجت الطريقة بوسيلة البطاقات وركزت على النحو، بينما يركز البحث الحالي على الرغبة	استخدام مجموعتين والتعليم بالأقران في تعلم اللغة العربية	بلغ الكسب المعياري ٥٦,١٨ في المجموعة التجريبية و١٧,٨٧ في الضابطة، وبلغت الاستجابة الإيجابية	التعليم بالأقران المدمج بالبطاقات في تعلم النحو	شبه تجريبي، ٥٨ طالبا	Rizal et al. (2023)	٢

		٧٨,٩٥٪				
دراسة كيفية في بيئة المعهد، بينما البحث الحالي كمي شبه تجريبي في المدرسة المتوسطة	الرغبة بالتفاعل والدافعية والثقة بالنفس في تعلم اللغة العربية	تحسين التفاعل والدافعية والثقة بالنفس، وتقليل القلق وزيادة المشاركة	التعليم بالأقران بوصفه مدخلا تعاونيا	دراسة حالة كيفية، ٣٠ طالبا ٣ معلمين	Hanifansyah et al. (2024)	٣
استخدمت وسيلة رقمية ومجموعة واحدة، بينما يستخدم البحث الحالي التعليم بالأقران ومجموعة ضابطة	قياس الرغبة بالاستبانة والقياس القبلي والبعدي	وجود فرق دال إحصائيا، ونسبة كسب بلغت ٢٦,٨٢٪	تطبيق Duolingo والرغبة في تعلم اللغة العربية	تجربة بمجموعة واحدة، ٢١ طالبا	Adira et al. (2025)	٤
دمجت	استخدام	كسب	التعلم	شبه	Ramadhan et al. (2025)	٥

نموذجين وركزت على القدرة اللغوية، بينما يركز البحث الحالي على الرغبة	التعليم بالأقران ومقارنة مجموعتين	معياري ٦٩,٠٧٪ في التجريبية و ٢٩,٧٠٪ في الضابطة، واستجابة إيجابية بلغت ٨٣,٢٣٪	القائم على المشروعات المدمج بالتعليم بالأقران	تجريبي، ٤٨ طالبا	
ركزت على تصورات المعلمين ولم تختبر الأثر كميا	الرغبة بالجوانب الوجدانية في تعلم اللغة العربية	أهمية الانتباه والثقة والرضا في زيادة الحماس والرغبة المستمر	نموذج ARCS والدافعية الخارجية في تعلم اللغة العربية	دراسة ظاهراتية كيفية، ٣٢ معلما	٦ Erlina et al. (2025)

ج الإطار الفكري

الإطار الفكري هو بناء منطقي يوضح العلاقة بين المتغيرات التي يدرسها البحث استنادا إلى النظريات والمفاهيم ونتائج الدراسات السابقة. ويستخدم الإطار الفكري لتحديد اتجاه البحث، وبيان الآلية التي يتوقع من خلالها أن يؤثر المتغير المستقل في المتغير التابع، وتقديم أساس علمي لصياغة فرضيات البحث.

يقوم الإطار الفكري في هذا البحث على العلاقة بين طريقة التعليم بالأقران بوصفها المتغير المستقل، والرغبة في تعلم اللغة العربية بوصفها المتغير التابع. ويقصد بطريقة التعليم بالأقران طريقة تدريس منظمة يقوم فيها طالب يمتلك قدرة أكاديمية وتواصلية أفضل بمساعدة زملائه على فهم المادة من خلال الشرح، والمناقشة، والتوجيه، والأسئلة والأجوبة، والعمل الجماعي، تحت إشراف المعلم. أما الرغبة في تعلم اللغة العربية، فهي ميل وجداني يظهر من خلال الشعور بالسرور، والرغبة، والانتباه، والمشاركة في عملية التعلم.

١. الحالة الأولية لمشكلة البحث

يواجه تعليم اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية الثالثة موكوموكو مشكلة تتمثل في انخفاض الرغبة في تعلم اللغة العربية لدى عدد من الطلاب. ويظهر ذلك في قلة حماسهم أثناء متابعة الدرس،

وضعف مبادرتهم إلى طرح الأسئلة، وترددهم في الإجابة، وسهولة تشتت انتباههم، وقلة مشاركتهم في المناقشات والأنشطة التعليمية.

وترتبط هذه الحالة بعدد من العوامل، من بينها اعتقاد بعض الطلاب أن اللغة العربية مادة دراسية صعبة، واعتماد عملية التعلم بدرجة كبيرة على الشرح المباشر من المعلم، وقلة التنوع في الأنشطة، ومحدودية فرص التعاون والمساعدة المتبادلة بين الطلاب.

وفي التعلم الذي يتمحور حول المعلم، يكون الطلاب في الغالب متلقين للمعلومات، بينما تكون فرصهم في السؤال والمناقشة والتعبير عن آرائهم محدودة. وقد يشعر الطلاب الذين يواجهون صعوبات في فهم المادة بالخجل أو التردد في طرح الأسئلة مباشرة على المعلم. وإذا استمرت هذه الحالة، فقد تؤدي إلى انخفاض الشعور بالسرور، والرغبة، والانتباه، والمشاركة في تعلم اللغة العربية.

ولذلك، تحتاج عملية التعلم إلى طريقة تدريس تفاعلية تتيح للطلاب فرصا أوسع للتواصل، والتعاون، والحصول على المساعدة الأكاديمية، والمشاركة في الأنشطة.

ومن الطرق التي يتوقع أن تستجيب لهذه الحاجة طريقة التعليم بالأقران.

٢. طريقة التعليم بالأقران بوصفها تدخلا تعليميا

تقوم طريقة التعليم بالأقران على إشراك طالب يمتلك قدرة أكاديمية وتواصلية أفضل ليؤدي دور المعلم القرين داخل مجموعة صغيرة. ويساعد المعلم القرين أعضاء مجموعته من خلال إعادة شرح المادة، وتوضيح معاني المفردات، وتوجيه المناقشة، والإجابة عن الأسئلة، وتصحيح الأخطاء، ومساعدة الأعضاء على إنجاز المهام.

وتتيح هذه الطريقة للطلاب الحصول على المساعدة من شخص قريب منهم في العمر والمستوى الاجتماعي. وقد يجعل هذا التقارب الطلاب أكثر راحة عند طرح الأسئلة والتعبير عن الصعوبات التي يواجهونها. كما أن استخدام المعلم القرين لغة وأمثلة قريبة من مستوى فهم زملائه يمكن أن يساعد على جعل المادة أكثر سهولة ووضوحاً.

ويمكن تفسير أثر هذه الطريقة من خلال نظرية منطقة النمو القريب التي تؤكد أن المتعلم يستطيع الوصول إلى مستوى أعلى من الفهم عندما يحصل على المساعدة من شخص أكثر كفاءة (Vygotsky, 1978) كما يمكن تفسيره من خلال نظرية التعلم الاجتماعي التي ترى أن الطلاب يتعلمون من خلال ملاحظة سلوك الآخرين

ومحاكاته، ولا سيما السلوك الصادر عن نموذج قريب منهم (Bandura, 1977).

وفي طريقة التعليم بالأقران، لا يقتصر التعلم على تلقي المعلومات، بل يشمل التفاعل، والمناقشة، والملاحظة، والنمذجة، والتدريب، والتغذية الراجعة. وتساعد هذه

العمليات الطلاب على فهم المادة، وتقليل الخجل والخوف من الوقوع في الخطأ،
وزيادة الثقة بالنفس، والشعور بأنهم قادرون على المشاركة في تعلم اللغة العربية.



٣. آلية تأثير طريقة التعليم بالأقران في الرغبة في التعلم

لا يفترض هذا البحث أن طريقة التعليم بالأقران تؤثر في الرغبة في تعلم اللغة العربية بصورة مباشرة وآلية، بل يحدث التأثير المتوقع من خلال سلسلة من العمليات التعليمية والنفسية المترابطة.

تبدأ هذه العملية بتكوين مجموعات صغيرة وتوفير التفاعل المباشر بين الطلاب. ومن خلال هذه المجموعات، يحصل الطلاب على فرصة لطرح الأسئلة، ومناقشة المادة، والحصول على شرح إضافي، والعمل مع زملائهم. وتساعد المساعدة المباشرة على زيادة وضوح المادة وتقليل الصعوبات التي يواجهها الطلاب. وعندما يستطيع الطالب فهم المادة بصورة أفضل، يقل شعوره بالعجز والقلق، ويزداد شعوره بالقدرة على متابعة التعلم. كما أن التشجيع الذي يحصل عليه من المعلم القرين وأعضاء المجموعة يمكن أن يعزز ثقته بنفسه ويقلل خوفه من ارتكاب الأخطاء.

ويؤدي الشعور بالراحة والثقة بالنفس إلى زيادة استعداد الطالب لمتابعة الدرس، والرغبة بالمادة، وتركيز الانتباه، والمشاركة في الأنشطة. ومن ثم، يتوقع أن تنعكس هذه الخبرات الإيجابية على الرغبة في تعلم اللغة العربية.

ويمكن توضيح تأثير طريقة التعليم بالأقران في كل مؤشر من مؤشرات الرغبة

في التعلم على النحو الآتي:

أ. الشعور بالسرور, تسهم المجموعات الصغيرة والعلاقة القريبة بين الطلاب في

إيجاد بيئة تعليمية أكثر راحة. وعندما يشعر الطالب بأنه يستطيع السؤال

والمناقشة دون خوف أو حرج, فإنه يكون أكثر قدرة على الاستمتاع بالتعلم

وعدم الشعور بالملل أو الإكراه.

ب. الرغبة, يساعد الشرح المبسط والمساعدة المباشرة الطلاب على فهم المفردات

والنصوص بصورة أفضل. وعندما تصبح المادة أكثر وضوحا, يزداد احتمال

ظهور الفضول والرغبة في معرفة موضوعات الدرس وفهمها بصورة أعمق.

ج. الانتباه, تتطلب أنشطة التعليم بالأقران من الطلاب متابعة شرح المعلم القرين,

والاستجابة للأسئلة, ومناقشة المادة, وتنفيذ المهام. وتساعد هذه الأنشطة على

إبقاء الطلاب مشاركين ذهنيا وتقليل انشغالهم بأمور خارجة عن التعلم.

د. المشاركة, توفر المجموعات الصغيرة فرصا أوسع للطلاب لطرح الأسئلة, والإجابة

عنها, وإبداء الرأي, وقراءة النصوص, وإنجاز المهام, والتعاون مع أعضاء

المجموعة. وبذلك, لا يكون الطالب مستمعا سلبيًا, بل يصبح مشاركا فاعلا في

عملية التعلم. وبناء على ذلك، يمكن توضيح المسار النظري لتأثير طريقة التعليم

بالأقران فيما يأتي:

١. طريقة التعليم بالأقران

٢. التفاعل والتعاون والمساعدة الأكاديمية المباشرة

٣. سهولة فهم المادة وتقليل الصعوبات التعليمية

٤. انخفاض الخجل والقلق والخوف من الوقوع في الخطأ

٥. ارتفاع الشعور بالراحة والثقة بالنفس

٤. العلاقة بين المتغيرين في تصميم البحث

لاختبار العلاقة النظرية السابقة، يستخدم هذا البحث تصميمًا شبه

تجريبي من نوع تصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة. ويتضمن التصميم

مجموعتين، هما المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

تخضع المجموعتان للقياس القبلي من أجل التعرف إلى مستوى الرغبة في

تعلم اللغة العربية قبل تقديم المعالجة. وبعد ذلك، تتلقى المجموعة التجريبية التعلم

باستخدام طريقة التعليم بالأقران، بينما تتلقى المجموعة الضابطة التعلم باستخدام

الطريقة التقليدية.

وبعد انتهاء المعالجة، تخضع المجموعتان للقياس البعدي باستخدام الأداة نفسها. ثم تحسب درجة الكسب لكل طالب من خلال الفرق بين درجة القياس البعدي ودرجة القياس القبلي، وفقا للمعادلة الآتية: درجة الكسب = درجة

القياس البعدي - درجة القياس القبلي

وتستخدم درجات الكسب لمعرفة مقدار التغير الذي حدث في الرغبة في تعلم اللغة العربية لدى كل طالب. وبعد ذلك، تقارن درجات الكسب لدى المجموعة التجريبية بدرجات الكسب لدى المجموعة الضابطة.

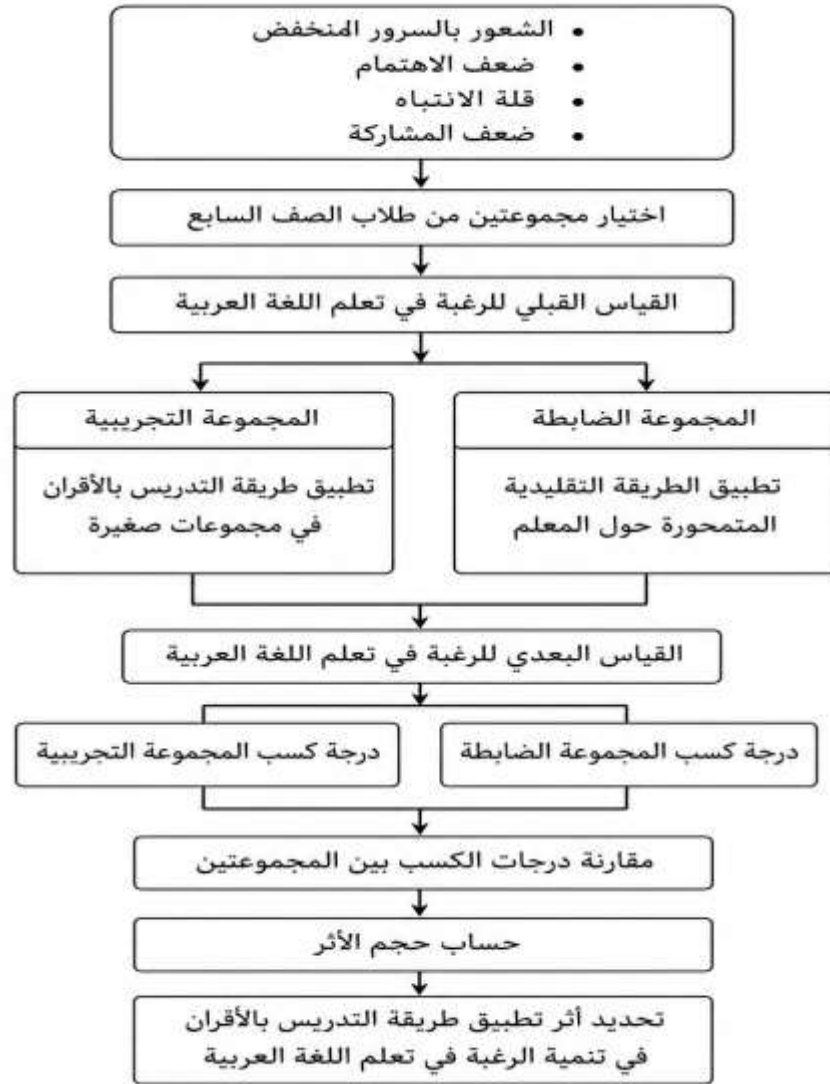
فإذا ظهر فرق دال إحصائيا بين درجات الكسب في المجموعتين، مع ارتفاع درجات الكسب لدى المجموعة التجريبية، دل ذلك على أن تطبيق طريقة التعليم بالأقران أسهم في زيادة الرغبة في تعلم اللغة العربية بصورة أكبر من الطريقة التقليدية.

ولا يقتصر التحليل على معرفة وجود الفرق أو عدمه، بل يحسب حجم الأثر لمعرفة مقدار أثر طريقة التعليم بالأقران في الرغبة في تعلم اللغة العربية.

وبذلك، يقدم البحث معلومات عن الدلالة الإحصائية للفرق وقوة الأثر الناتج عن المعالجة.

٥. مخطط الإطار الفكري

يمكن توضيح الإطار الفكري لهذا البحث من خلال المخطط الآتي:



الحالة الأولى

انخفاض الرغبة في تعلم اللغة العربية، ويظهر من خلال:

٦. تفسير مخطط الإطار الفكري

يبين المخطط أن البحث يبدأ من وجود مشكلة انخفاض الرغبة في تعلم اللغة العربية لدى الطلاب، التي تظهر من خلال انخفاض الشعور بالسرور، وضعف الرغبة، وقلة الانتباه، وضعف المشاركة. ولمعالجة هذه المشكلة، تطبق طريقة التعليم بالأقران على المجموعة التجريبية، بينما تتعلم المجموعة الضابطة باستخدام الطريقة التقليدية.

ويُقاس مستوى الرغبة في تعلم اللغة العربية لدى المجموعتين قبل المعالجة وبعدها. ثم تحسب درجات الكسب لمعرفة مقدار الزيادة التي حدثت لدى كل طالب. وتتم مقارنة درجات الكسب بين المجموعتين لمعرفة ما إذا كانت الزيادة لدى المجموعة التجريبية تختلف عن الزيادة لدى المجموعة الضابطة.

ويستند هذا الإطار إلى توقع نظري مفاده أن طريقة التعليم بالأقران توفر تفاعلاً ومساعدة أكاديمية وبيئة تعليمية أكثر راحة، مما يساعد على زيادة فهم الطلاب وثقتهم بأنفسهم، ثم ينعكس على الشعور بالسرور، والرغبة، والانتباه، والمشاركة.

وبناء على ذلك، يتوقع أن توجد فروق في زيادة الرغبة في تعلم اللغة العربية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وأن تكون درجات الكسب لدى

المجموعة التجريبية أعلى من درجات الكسب لدى المجموعة الضابطة. ويحتاج هذا التوقع النظري إلى الاختبار الإحصائي من خلال البيانات التي تجمع أثناء البحث.

د. افتراضات البحث

يفترض هذا البحث أن طريقة التعليم بالأقران يمكن أن تهيئ تَعَلُّمًا أكثر نشاطًا وتفاعلاً، وتشجع الطلاب على المشاركة المباشرة في عملية التعلم. ومن المتوقع أن يسهم تفاعل الطلاب ومشاركتهم في زيادة الرغبة في تعلم اللغة العربية، التي تتمثل في الشعور بالسرور، والاهتمام، والانتباه، والمشاركة. وبناءً على ذلك، يُفترض أن تطبيق طريقة التعليم بالأقران يمكن أن يؤثر في الرغبة في تعلم اللغة العربية لدى طلاب الصف السابع بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الثالثة مكموكو

هـ. فرضيات البحث

تعد فرضية البحث إجابة مؤقتة عن أسئلة البحث، تصاغ استناداً إلى الأسس النظرية، ونتائج الدراسات السابقة، والإطار الفكري، ولم تثبت صحتها بعد من خلال البيانات التجريبية. ولذلك، تحتاج فرضية البحث إلى الاختبار عن طريق جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى نتائج علمية.

وفي البحث الكمي، تصاغ الفرضية في صورتين، هما الفرضية الصفريّة والفرضية البديلة. وتشير الفرضية الصفريّة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في حين تشير الفرضية البديلة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البيانات أو المجموعات التي يجري بحثها.

واستناداً إلى أسئلة البحث والإطار الفكري، تصاغ فرضيات هذا البحث على النحو الآتي:

١. الفرضية الأولى

تتعلق الفرضية الأولى بالفرق بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي للربة في تعلم اللغة العربية لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق طريقة التعليم بالأقران

أ. الفرضية الصفريّة الأولى (H_0)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي للربة في تعلم اللغة العربية لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق طريقة التعليم بالأقران.

ب. الفرضية البديلة الأولى (H_a)

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات القياس القبلي ودرجات القياس البعدي للرجبة في تعلم اللغة العربية لدى طلاب المجموعة التجريبية بعد تطبيق طريقة التعليم بالأقران.

٢. الفرضية الثانية

تتعلق الفرضية الثانية بالفرق في درجات الكسب للرجبة في تعلم اللغة العربية بين طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا باستخدام طريقة التعليم بالأقران وطلاب المجموعة الضابطة الذين تعلموا باستخدام الطريقة التقليدية.

أ. الفرضية الصفرية الثانية (H_0)

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الكسب للرجبة في تعلم اللغة العربية بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة.

ب. الفرضية البديلة الثانية (H_a)

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الكسب للرجبة في تعلم اللغة العربية بين طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة.

أما سؤال البحث الثالث المتعلق بمقدار أثر تطبيق طريقة التعليم بالأقران في تنمية الرغبة في تعلم اللغة العربية، فلا تصاغ له فرضية إحصائية مستقلة؛ لأنه يجاب عنه من خلال حساب حجم الأثر.

وبناء على الأسس النظرية ونتائج الدراسات السابقة والإطار الفكري، يتوقع أن يسهم تطبيق طريقة التعليم بالأقران في إحداث تغير في الرغبة في تعلم اللغة العربية لدى طلاب المجموعة التجريبية، وأن توجد فروق في درجات الكسب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. ومع ذلك، يحدد الحكم على فرضيات البحث استنادا إلى نتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي تجمع في أثناء البحث.

